اللعب بالخرائط خط أحمر

موفق محمد

من نافل القول إن سياسة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه سورية تؤكد نياتها لتقسيم البلاد، وذلك في إطار سياسات الإدارات الأميركية المتتابعة بوضع بلدان الشرق الأوسط باستمرار تحت خطر التقسيم، ولكن لا مبالغة في القول إن ما طبق في تسعينيات القرن الماضي على العراق من أميركا من الصعوبة بمكان تطبيقه اليوم على سورية.

صحيح أن نيّات الإدارة الترامبية، تؤكدها تصريحات مسؤوليها، من الإبقاء على احتلال بلادهم لمناطق في شرق سورية إلى مدى طويل، ومن ثم تعزيز ذلك بنشر مزيد من جنودها ودبلوماسيها هناك، وتدريب ما يسمونه «قوات محلية» وتمويل ما يزعمون أنه «الاستقرار»، وصولاً إلى التهديد بإقامة منطقة حظر جوي شبيه بما حصل في شمال العراق في نهاية عقد التسعينيات، من أميركا بوش الابن، لكن النيّات شيء وتنفيذها شيء آخر.

فما بين تسعينيات القرن الماضي و٢٠١٨، تغيرت أشياء ومواقف كثيرة، وباتت هناك حقائق سياسية وجغرافية وميدانية، لا يمكن السماح بالقفز من فوقها، فسورية اليوم ليست وحدها، كي تستفرد بها إدارة ترامب كما استفردت أميركا البوشية بالعراق خلال حكم صدام حسين الذي لم يبق للعراق حينها صديق ولا حليف.

اليوم، وبعد عقود من الركون، إثر تفكك الاتحاد السوفييتي، عادت روسيا بقوة إلى مسرح المنطقة السياسي والعسكري من بوابة الأزمة السورية ومن بوابة مكافحة الإرهاب العالمي وهي الحليف الأبرز لسورية، واستعادت دورها كقوة عظمى في العالم لتنهي بذلك معادلة القطب الأوحد، ما أجبر واشنطن على التوجه باتجاه حَصر الصراع مع موسكو في سورية ضمن النطاق السيّاسي والدبلوماسي ورفع أي صبغة عسكرية عنه، ومن هنا برزت وإن بشكل غير معلن ما سمي تفاهم «شرق الفرات» و«غرب الفرات».

لكن تصاعد الدورين السوري والروسي على الصعيدين، الميداني باستعادة معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرة الإرهابيين والميليشيات المسلحة، والسياسي بطغيان مساري «أستانا» الذي ترعاه روسيا وإيران وتركيا و«سوتشي» الذي جاء بمبادرة من موسكو، حجم «مسار جنيف» الذي تقوده بالشكل الأمم المتحدة ومن وراء الكواليس أميركا وحلفاؤها الدوليون والإقليميون، لا يشيان باتجاه حَصرِ الصراع مع أميركا وحلفائها ضمن النطاق السياسي والدبلوماسي، إذا ما واصلت أميركا محاولاتها لتنفيذ مشروعها في تقسيم البلاد، وإنما باتجاه مواجهة تلك المحاولات الأمر الذي برز في تأكيد دمشق أكثر من مرة بأن الهدف القادم سيكون شرق الفرات، وكذلك في تصريحات مسؤولين روس مؤخراً بدأت من الكرملين ومن ثم وزارة الخارجية وصولاً إلى وزارة الدفاع وكانت أشبه بحملة تصاعدت تباعاً، ضد نيّات الولايات المتحدة الأميركية محاولة تقسيم سورية عبر «إنشاء كيان كردي مستقل عن دمشق شمالي شرقي البلاد»، وتؤكد أن موسكو لن تسمح لواشنطن البتة تنفيذ نيّاتها، وأن إيجاد ثقب في خريطة سورية أو اللعب فيها يعتبر خطاً أحمر.

لعل الرسالة الأبرز التي بعثت بها روسيا إلى أميركا ويفهم منها انتهاء تفاهم «شرق الفرات» و«غرب الفرات» وتحمل الكثير من التحذير لواشنطن من إيجاد ثقب في خريطة سورية أو اللعب فيها، ما تحدثت عنه تقارير إعلامية بأن روسيا أرسلت حشوداً عسكرية إلى مدينة الميادين في شرق نهر الفرات، ومواصلة التأكيد أن القوات الأميركية في سورية بشكل غير شرعي، ويجب خروجها.

أيضاً في إطار الردع الروسي لمشروعات أميركا وإفشال محاولاتها الرامية إلى اللعب بالخريطة السورية، برز أيضاً تزويد موسكو لدمشق بمنظومة صواريخ «إس ٣٠٠»، التي غطت المجال السوري، ما يعني عملياً، سكب ماء بارد على تهديد واشنطن بإقامة منطقة حظر جوي في شرق سورية، وقد لوحظ أنه ومنذ وصول تلك المنظومة إلى البلاد توقف اعتداءات طائرات «تحالف واشنطن» المزعوم على تنظيم الإرهابي، على مواقع الجيش العربي السوري وحلفائه.

عدا عن ذلك، تطورات الأحداث في العقود الماضية وخصوصاً في المحيط الإقليمي، تشير إلى أن الدول التي توزع الأكراد على خرائطها، سورية والعراق وإيران وتركيا يمكن أن تختلف على كل شيء إلا على ضرورة إجهاض الحلم الكردي بدولة مستقلة، وكان لافتاً نجاح روسيا حتى الآن باستمالة تركيا الحليف مع أميركا في حلف «الناتو» إلى «مسار أستانا».

ما سبق لا يحمل رسائل لأميركا فقط، بأن سياساتها التخريبية في سورية والمنطقة ستواجه، وإنما أيضا لأكراد غارقين بأحلام وأوهام ذهاب أميركا معهم حتى النهاية في إقامة كيان انفصالي لهم، بأن يراجعوا سياستهم ويتجهوا إلى برامج وطنية سورية، ويتعظوا من تجارب الماضي البعيد والقريب، بان أميركا منافقة، فقد باعتهم لتركيا في عفرين ومنبج وأعزاز، وقبل ذلك في إقليم كردستان العراق، وفي هذا السياق لا أدل على النفاق الأميركي أكثر مما قاله السفير الأميركي الأخير لدى سورية روبرت فورد: إن «الأكراد السوريون يقومون بأكبر خطأ لدى ثقتهم بالأميركيين» وتأكيده أن واشنطن ليست في وارد استخدام الجيش الأميركي للدفاع عن إقليم كردي في سورية.

إن كانت دول الاستعمار الغربي استغلت الحالة المنكهة لـ«الوطن العربي» في بدايات القرن التاسع عشر بسبب احتلال عثماني دام أربعة عقود وفرضت تقسيمه ورسمت خرائط معينة بموجب ما سمته اتفاق «سايكس بيكو»، وقامت أميركا في تسعينيات القرن الماضي بثقب خريطة العراق بإقامة إقليم كردستان في شمالي العراق، فإن الوضع اليوم مختلف جذرياً وكل الوقائع والتغيرات بموازين القوى تؤكد أن اللعب بالخرائط خط أحمر.

تقرير: السوريات في لبنان مستضعفات وعرضة للاستغلال

تزايد عودة المهجرين من دول الجوار

| وكالات

أعلن المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإسكان اللاجئين السوريين، أمس، أن نحو ٩٠٠ مهجر عادوا من الخارج إلى الوطن خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، في وقت بينت تقارير إعلامية أن السوريات في لبنان، مستضعفات وعرضة للاستغلال، خصوصاً مع تراجع المساعدات الدولية.

وقال المركز، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد ٨٨٢ لاجئاً إلى أرض الوطن، من بينهم ١٩٢ شخصاً من لبنان عن طريق معبري «جديدة يابوس» و«تلكلخ»، إضافة إلى ٦٩٠ شخصاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب». وذكر المركز، أن هناك ٢٣٤ نازحاً عادوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية إلى مناطق إقامتهم الدائمة داخل البلاد. على خط مواز، هدد صاحب إحدى الأراضي التي يقيم عليها مهجرون سوريون مخيمهم في بلدة عرسال شمالي لبنان، بطردهم في حال تخلفهم عن دفع إيجار الأرض.

وأفاد مصدر من داخل المخيم وفق وكالات معارضة، بأن صاحب الأرض المدعو أبو جمال كرنبي طلب مبلغ قدره ١٠ آلاف دولار أميركي لتجديد العقد لمدة سنة على غرار العام الماضي، وإلا فسيخرجهم من المخيم.

وأضاف المصدر: إن عدد قاطني مخيم «السلام ٢» المقام على الأرض يقدر بـ٥٦٠ شخصاً ضمن ١١٢ عائلة معظمها من محافظة حمص وجبال القلمون المحاذية.

وخلال وقفة نظمها قاطنو المخيم ونشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، ناشد أحد قاطني المخيم الجهات المعنية للمساعدة في دفع الإيجار المستحق لكون معظم قاطني المخيم من النساء والأطفال والعجزة، حسب وصفه.

وفي السياق، جاء في تقرير نشرته مواقع إلكترونية، عن المهجرين في لبنان: «منذ وصولهن إلى لبنان، هرباً من الحرب في سورية، ابتداءً من عام ٢٠١١، بدأت النساء والفتيات اللاجئات رحلة العذاب، في مواجهة شتّى أشكال التحرش الجنسي والاستغلال. قصص وحكايات كثيرة، حوّلت حياة مئات اللاجئات السوريات في لبنان، لكابوسٍ قيد الكتمان».

وأضاف: «قليلاتٌ هنّ، أو ربما نادرات، من يتجرأن على رفع صوتهن للقول: نعم، تعرضت للتحرش والاعتداء الجنسي في لبنان. السوريات هنا، مستضعفات وعرضة للاستغلال، لاسيما مع تراجع المساعدات من الجهات المانحة، والقيود المشددة التي تفرضها السلطات اللبنانية، والتي أفقدتهن الشعور بالحماية».

واعتبر التقرير، أنه «ليس سهلاً على اللاجئات السوريات أن يكسرن حاجز الصمت، في بلد يجدن أنفسهن فيه غريبات، ولاعتّبارات كثيرة أخرى. في منظمة «أبعاد»، لاجئات سوريات كثيرات لجأن طلباً لحمايتهن من مغتصبيهن، ومن كلّ أشكال الاستغلال، لوضعهن في دار الحماية». وأشارت مسؤولة إدارة الحالات في «أبعاد» بعكار، جنى ملاط، إلى أنه خلال متابعة ملف المهجرات السوريات، يتبيّن مدى حجم محاولات استضعافهن، وأغلبهن غير مستقلات.

وقالت: «لدينا حالات صعبة جداً. وأوضاع السيدات ازدادت سوءاً بعد أن خفضت الأمم المتحدة مساعداتها، وقامت بفصلٍ عشوائي لكثير من العائلات من دوّن مراعاة أوضاعها أو دراسة حقيقية لواقعها المعيشي الصعب».

وبينت أن المهجرات السوريات يتحسسن من فكرة «الفضيحة»، وقالت: «هن لا يقمن بالتبليغ خوفاً من السلطة التي لا تؤمن الحماية اللازمة لهن».

من جانب آخر، اعتبر البرلماني الألماني من أصل سوري، إبراهيم النجار، بحسب ما نقلت عنه مواقع إلكترونية معارضة، أن تصريح وزير الداخلية لمقاطعة «بايرن» الألمانية، يواخيم هيرمن بشأن عودة المهجرين السوريين نوع من الضغط على وزارة الخارجية الألمانية، والتي أقرت ما اتفق عليه قبل فترة، وزراء الداخلية للمقاطعات الألمانية، باعتبار سورية بلداً ليس آمناً لترحيل أي سوري وتمديد العمل بقرار منع ترحيل اللاجئين السوريين، المرفوضين أو المتورطين في قضايا جنائية إلى أواخر حزيران ٢٠١٩.

كما يعتبر هذا التصريح وفق النجار رسالة للرأي العام الألماني بأن السياسيين الألمان يتابعون تلك القضية التي أثيرت بعد سلسلة من جرائم القتل والاغتصاب التي اتهم بارتكابها عدد من طالبي اللجوء السوريين.

وكان هيرمن قال قبل أيام: إن هناك لاجئين سوريين في ألمانيا، غير مهدّدين في حال تم ترحيلهم إلى سورية، وأضاف: إن السوريين الهاربين من الحرب ومن تنظيم داعش الإرهابي، يمكن أيضاً إعادتهم إلى سورية.

حافلات تقل دفعة جديدة من المهجرين السوريين العائدين من الأراضي اللبنانية إلى معبر الزمراني في طريقهم إلى قراهم وبلداتهم (سانا – أرشيف)

مصادر أكدت تراجع قدرته على الردع.. ولقاء روسي إسرائيلي قريب للتنسيق

تل أبيب: رسائل المنع الروسية خفضت اعتداءاتنا على سورية

| الوطن- وكالات

أكدت مصادر أمنية وعسكرية رفيعة لدى الاحتلال الإسرائيلي، أن الأخير يفقد تدريجياً قدرته على مواجهة أعدائه، لافتة إلى أن «رسائل المنع» الروسية خفضت الاعتداءات على سورية، وذلك وسط إعلان رئيس حكومة الاحتلال عن لقاء بينه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يحدد بعد.

وبحسب موقع «رأي اليوم» الإلكتروني الأردني، نشر محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، تل ليف رام، تحليلاً تناول فيه النقاش الإسرائيلي العسكري تجاه عملية «درع الشمال» التي أطلقها جيش الاحتلال على الحدود اللبنانية بهدف تحييد ما زعم أنه أنفاق حفرها حزب الله وتخترق الحدود.

وزعم التقرير الذي اعتمد على مصادر أمنية وعسكرية رفيعة في تل أبيب، أن هذه العمليةَ ترتبطُ بعدم الرغبة في الانجرار إلى حرب، ويتلخص هذا الاتجاه بالامتناع عن تنفيذ هجمات في لبنان حتى لو كانت هذه الهجماتُ مرتبطة بتعزيز قدرة حزب الله.

وشددت المصادر، على أن عملية جيش الاحتلال الآن لا تتضمن إجراءات تُعتبر خطرةً على الجانب الآخر مثل توغل جرافات عسكرية في عمق لبنان ولو لبضعة أمتار أو أن يخرج الطيران لقصف أهداف لحزب الله.

وتابعت: إنه حتى سقوط الطائرة الروسية «إيل ٢٠» في أيلول (قبالة السواحل السورية)، كانت سورية الملعب الرئيسي لـ(اعتداءات) الطيران الإسرائيلي، لكن في الوقت الحالي، فإن رسائل المنع القادمة من موسكو مفهومة بشكلٍ واضح لجميع الأطراف لذلك انخفضت بشكلٍ كبيرٍ النشاطات الإسرائيلية في سورية، في وقتٍ تهتم فيه تل أبيب بالحفاظ على المرونة في مجال عدم الشروع في خطوات قد تؤدي إلى نشوب حرب. ورأت المصادر، أن «إسرائيل» تفقد تدريجياً قدرتها على الردع في مواجهة أعدائها، ووفقاً لهذا المنطق، اعتبر المحلل الإسرائيلي، أن رد الفعل العسكري الضعيف ضد «انتهاك صارم» يجعل الحرب أقرب بدلاً من إبعادها، ولكن هذا النقاش يضعف باستمرار لأن قدرة الردع ليست شيئاً يُمكن وزنه بالكيلو غرام، لافتاً إلى نقاش موازٍ يتعلق بتوقيت العملية (درع الشمال) والإعلان عنها على اعتبار أنها تتعلق أساساً بالملاحقة القانونية لنتنياهو.

واختتم التحليل بالقول: إنه من السذاجة السياسية عدم الاعتراف بأن نتنياهو «استفاد من التوقيت من أجل تقوية حكومته والضغط على شركائه حتى لا يستقيلوا من الحكومة، وهذا الخط شرعي في حد ذاته، وليست هناك حاجة لتضخيم العملية كما لو كانت «إسرائيل» على حافة الحرب»، معتبراً أن «وصف نتنياهو للمعلومات الحساسة التي لا يستطيع أن يُشارِكها مع الجمهور الآن، وبيانه بأن الجميع سيضطر إلى التضحية، لا يفي بأي طريقة لتقييم الوضع الأمني»، على حد تعبيره.

بموازاة ذلك نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن نتنياهو قوله في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية صباح أمس: تحدثت أمس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واتفقنا على لقاء بعثات التنسيق التابعة للجيشين قريباً كما يبدو في موسكو، قبل أن نحدد موعداً للقاء بيني وبين الرئيس بوتين، كما اتفقنا على أننا سنلتقي فيما بعد.

وتابع: هذا يأتي بطبيعة الحال عقب المحادثات التي أجريناها في باريس وكانت مهمة جداً لضمان مواصلة التنسيق بين الجيشين الروسي والإسرائيلي المستمر منذ سنوات.

وأوضح «قلت للرئيس بوتين إننا سنستمر في سياستنا ولن نسمح لإيران بالاستقرار عسكرياً في سورية كما سنواصل العمل ضد الأسلحة الدقيقة في لبنان ونستكمل إحباط تهديد الأنفاق»، على حد زعمه.

وكان المكتب الصحفي للرئاسة الروسية أعلن السبت أن الرئيس بوتين تلقى اتصالاً هاتفياً من نتنياهو، وقال: إن الرئيس الروسي أكد ضرورة الحفاظ على الاستقرار في منطقة الحدود بين المناطق المحتلة ولبنان.

وبالعودة إلى «رأي اليوم»، فقد نقل الموقع عن رئيس الموساد السابق، تامير باردو، إشارته إلى العدوان على ما يسميه الاحتلال «المفاعل النووي السوري (الكبر) في عام ٢٠٠٧»، مشيراً في تصريحات صحفية إلى أنه لا يتراجع عن أقواله التي أكد فيها سابقاً أن «الإخفاق الاستخباراتي في قضية مفاعل دير الزور، لا يقل خطورةً عن الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي في حرب عام ١٩٧٣، وأن الموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) يتحملان المسؤولية عن الفشل.

القمة الخليجية: لحل سياسي في سورية وفق ٢٢٥٤

| وكالات

وسط تباين مواقف مشيخات الخليج حول الأزمة السورية انعقدت أمس القمة الخليجية الـ٣٩، في الرياض، ودعا المجتمعون إلى حل سياسي في سورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤.

وخلال الجلسة الافتتاحية للقمة، دعا ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز إلى «حل سياسي يخرج سورية من أزمتها، ويساهم في تشكيل «حكومة انتقالية»، تضمن وحدة سورية، وخروج القوات الأجنبية والتنظيمات الإرهابية منها» ، وفقاً للموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ولم يأت الملك السعودي على ذكر مسألة «تغيير النظام» في سورية وهي السمفونية التي كانت تعزف عليها الرياض منذ بداية الحرب على سورية، إلا أنها تراجعت عنها مع تغيير موازين القوى على الأرض في سورية.

وسبق أن دعا الملك السعودي خلال الشهر الماضي في الخطاب السنوي بافتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة السابعة لمجلس الشورى السعودي، في الرياض، إلى «حل سياسي يخرج سورية من أزمتها ويبعد التنظيمات الإرهابية ويتيح عودة اللاجئين السوريين». من جهته تطرق أمير الكويت صباح الأحمد الصباح في كلمته خلال القمة إلى الأزمة في سورية، معرباً عن أمله «بالوصول إلى حل سياسي في سورية وفقا للقرارات الأممية»، وأكد قلق الكويت من ظاهرة الإرهاب، مشدداً على ضرورة التصدي لها.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن أمير الكويت قوله: «لا تزال الكارثة الإنسانية في سورية الشقيقة مستمرة ولم تفلح الجهود الدولية في إيجاد حل لها لتستمر المعاناة ويتضاعف التهديد لأمن واستقرار المنطقة والعالم متمنين لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الجديد لسورية (غير) بيدرسن التوفيق في مهمته الجديدة وصولاً إلى الحل السياسي المنشود القائم على قرارات الشرعية الدولية وجنيف ومقدرين الجهود التي بذلها سلفه ستيفان دي ميستورا».

من جانبه، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحفي بعد اختتام القمة لأعمالها، أن القمة أكدت على «دعم الأشقاء في سورية للتوصل إلى حل سياسي وفق القرار الأممي رقم ٢٢٥٤».

وشارك في القمة الخليجية الـ٣٩، إضافة إلى الملك السعودي، ملك البحرين الملك حمد بن عيسى، وأمير الكويت، ونائب رئيس الوزراء العماني، فهد بن محمود آل سعيد، نائباً عن السلطان قابوس بن سعيد، ونائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء الإماراتي محمد بن راشد آل مكتوم، في حين غاب أمير قطر تميم بن حمد، الذي أناب عنه وزير الدولة للشؤون الخارجية في قطر، سلطان المريخي.

في غضون ذلك، ذكر موقع «اليوم السابع» الالكتروني المصري أن قطر تسعى لإعادة تنظيم الإخوان المسلمين إلى الساحة الدولية والإقليمية بعد سقوطه المدوي في المنطقة، مستخدمة وسائل وأساليب إرهابية ضمن مخطط واسع لتطبيع العقول العربية على قبول فكر الإخوان.

ونقل الموقع عن حساب «قطريليكس» المعني بفضح جرائم قطر: أن تميم بن حمد كثف مساعيه لإعادة الإخوان إلى الساحة الدولية وتدارك سقوط التنظيم المدوي عربياً وعالميا، مبيناً أن المخطط القطري لإعادة الإخوان، يستهدف حشد التنظيمات الإرهابية لدعم وضعية الجماعة إقليمياً وطمس أدلة الإرهاب الإخواني.

وكشف فيديو غراف بثه الحساب، تعهد تميم بتقديم التمويل للحراك المسلح لطمس أدلة الإرهاب الإخواني، كما أنه عمل على إعادة نشر تنظيم داعش في سورية والعراق، ودعم عمليات بوكو حرام لنشر الفوضى في إفريقيا، ودفع حركة طالبان لتصعيد هجماتها في أفغانستان، بحسب «اليوم السابع».

لبنان يعزز قواته على الحدود.. ونتنياهو يتوعد بـ«القضاء على سلاح الأنفاق»!

استقدم الجيش اللبناني فجر أمس تعزيزات عسكرية ودبابات إلى المنطقة المحاذية للخط الأزرق الفاصل مع كيان الاحتلال في بلدة ميس الجبل وتموضع قبالة الحدود، في وقت أكد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن جيش الاحتلال «يواصل العمل مع الأجهزة الأمنية في شمال إسرائيل بصورة ممنهجة، للقضاء على سلاح الأنفاق التي يحفرها حزب الله اللبناني»، في محاولة جديدة من نتنياهو لتعويم نفسه إزاء الفضائح التي تلاحقه في كل مكان.

ووفقاً لمصادر إعلامية لبنانية، فإن التحركات التي يجريها الجيش اللبناني جاءت بعد انتشار نحو ٤٠ جندياً للاحتلال الإسرائيلي خارج السياج التقني الشائك على الحدود.

وفي السياق، أفاد موقع «النشرة» الإخباري اللبناني أن «جرافة إسرائيلية من نوع بوكلين اجتازت السياج التقني في تلة الشراقي في حراج بلدة ميس الجبل في ظل حماية جنود إسرائيليين انتشروا بمحاذاة هذا السياج وباشرت أعمال التجريف خارج السياج».

من جانبها، أكدت الوكالة الوطنية للإعلام أن الجنود الإسرائيليين فوجئوا بسبب الضباب الكثيف بدورية روتينية للاستخبارات العسكرية اللبنانية قرب الخط الأزرق الحدودي في منطقة ميس الجبل فأطلقوا النار في الهواء.

وأشارت إلى أن الجنود الإسرائيليين الذين اجتازوا الحدود نفذوا حملة تفتيش في محلة كروم الشراقي الواقعة ضمن الخط الأزرق لجهة الأراضي الإسرائيلية، مستخدمين مصابيح ليلية، الأمر الذي دفع الجيش اللبناني إلى استقدام دورية وعدد من الدبابات والتمركز في الجهة المقابلة.

وكان لبنان أكد أن الجيش الإسرائيلي أطلق النار في الهواء لدى اقتراب دورية للجيش اللبناني للحدود الجنوبية، فيما ادعت سلطات الاحتلال أنها استهدفت عناصر تنتمي لـ«حزب الله».

وأعلن جيش الاحتلال في وقت سابق، أنه أطلق النار تجاه ٣ أشخاص أثناء محاولتهم الاقتراب من قواته المتمركزة على الحدود مع لبنان، أثناء الكشف عن أنفاق يزعم أن «حزب الله» اللبناني يستخدمها.

في هذه الأثناء أكد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن جيش الاحتلال «يواصل العمل مع الأجهزة الأمنية في شمال إسرائيل بصورة ممنهجة، للقضاء على سلاح الأنفاق التي يحفرها حزب الله اللبناني».

وقال نتنياهو: «هذه العملية في مراحلها الأولى... يجب علينا التحلي برباطة الجأش والصبر حتى إتمامها».

وزعم جيش الاحتلال أنه يعكف على اكتشاف «نفق ثالث» قرب الحدود مع لبنان.

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أن إسرائيل لن تشن حرباً على لبنان بسبب معادلة الردع.

وقال قاسم، في حديثه لصحيفة «الوفاق» الإيرانية: إن «الصواريخ التي بحوزة حزب الله قادرة على إصابة أي هدف في إسرائيل».

وكالات

قوة عسكرية تابعة للاحتلال الإسرائيلي على مقربة من قرية ميس الجبل في جنوب لبنان أمس (رويترز)

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠